

تبدو بعض الآيات في الكتاب المقدس وكأنها في تناقض صارخ مع بعض الآيات الأخرى وأن التوفيق بينها قد يستحيل عملياً. ولكن، عند فحص المشكلة بقليل من الاجتهاد، عادة ما يصبح الحل واضحاً، ويختفي التناقض المزعوم مثل صحن بسكويت أمام مجموعة من الفتيحة الجياح. هذا هو الحال مع عبرانيين ١١: ١٧: "بالإيمان، قرب إبراهيم إسحاق، لما امتحن، فكان يقرب ابنه الوحيد، وقد تلقى المواعيد. عند مقارنة هذه الآية بتاريخ إبراهيم كما هو مسجل في سفر التكوين، نلاحظ على الفور أن إسحاق لم يكن "الابن الوحيد" لإبراهيم. في الواقع، نقرأ أن إبراهيم ولد لإسماعيل من هاجر (تكوين ١٦: ١٦) قبل أكثر من عقد من ولادة إسحاق. وبعد وفاة سارة، أتخذ إبراهيم قطورة زوجة له وأنجب منها ستة أبناء على الأقل (تكوين ٢٥: ٢٥).

كيف يمكن حل هذا التناقض الظاهري؟ أولاً، لنتذكر السياق العام في عبرانيين ١١: ١٧. تظهر هذه الآية من نهاية فصل أظهر كاتبه معرفة صميحة بالعهد القديم. حيث أدرج في نفس الفصل قيد المناقشة، قائمة كاملة تقريباً بأبطال العهد القديم مثل هابيل، أخنوخ، نوح، إبراهيم، إسحاق، يعقوب، موسى، وآخرون، وتشق بعض الشخصيات الغامضة طريقها إلى النقاش مثل باراق ويفتاح. أضف إلى ذلك التلميحات العديدة إلى ملكيصادق والكهنوت في الفصول السابقة، وسرعان ما يدرك المرء أن كاتب الرسالة إلى العبرانيين كان علامة حقيقياً في العهد القديم. إفتراض أنه ظن، أو كتب عن طريق الخطأ، أن إبراهيم كان له ابن واحد فقط، ينسب إلى الكاتب خطأ فادحاً وطيشاً له أبعاد هائلة.

في الحقيقة، لا علاقة للمشكلة بكاتب الرسالة إلى العبرانيين، ولكن بترجمي اللغة اليونانية إلى اللغة الإنجليزية، حيث أن الكلمة المترجمة إلى "ابن الوحيد" في النص اليوناني من الرسالة إلى العبرانيين ١١: ١٧، هي كلمة أحادية. في حين يمكن استخدام هذه الكلمة للإشارة إلى طفل وحيد، فإنه ليس الاستخدام الوحيد. استخدم جوزيفوس كلمة monogenes (أحادي) للإشارة إلى Izates، الذي كان له أخ أكبر والعديد من الإخوة الأصغر سناً (الأثار ١.٢.٢٠). يوضح المعجم اليوناني-الإنجليزي لمؤلفه أرندت، جنجريج ودانكر، والذي يحظى بتقدير واسع، أنه يمكن استخدام الكلمة للإشارة إلى شيء "متفرد (في النوع)، شيء هو المثال الوحيد لفئته" (١٩٧٩ ص. ٥٢٧). يتناسب هذا المعنى تماماً مع المقطع قيد المناقشة في الفصل الحادي عشر من الرسالة إلى العبرانيين، حيث يشرح الكاتب أن إبراهيم قدم "ابن الوحيد الموعود". لم يكن لإبراهيم أبناء آخرون يتناسبون مع فئة الأبناء الموعودين من قبل الله. كان إسحاق هو "المثال الوحيد لفئته" - هذه الفئة هي الابن الموعود لإبراهيم وسارة. على الرغم من أن إبراهيم كان لديه العديد من الأبناء الآخرين من قبل نساء أخريات، إلا أنه لم يكن لديه ابن آخر "موعود". كان إسحاق هو ابنه الوحيد، أو ابن الوعد الوحيد: "monogenes".

في بعض الأحيان، يمكن إزالة التناقض المفترض في الكتاب المقدس بسهولة عن طريق البحث عن المعاني المحتملة لكلمة واحدة من اللغة الأصلية. قبل أن نسمح للدعاءات السطحية حول وجود تناقضات بزعة إيماننا، لما لا نوظد العزم على البحث عن الأدلة الكافية لتبرئة الإنجيل، الأمر الذي تستحقه حتى الوثائق العلمانية القديمة. من المضحك أن نتخيل أن كاتب الرسالة إلى العبرانيين، بمعرفته الضليعة بالعهد القديم، قد "زل" عندما أشار إلى أن إسحاق كان ابن إبراهيم الوحيد. مرة أخرى، نجد أنه ليس هناك تناقض. يجد طالب الكتاب المقدس النزيه الإجابة على سؤاله، تدحض إدعاءات المتشككين، ويظل الكتاب المقدس كلمة الله الموحى بها.

المراجع

وليام آرندت ، ف. جنجريج، وفريدريك دانكر (١٩٧٩)، المعجم اليوناني-الإنجليزي للعهد القديم ومؤلفات مسيحية قديمة أخرى (شيكاغو، إلينوي: مطبعة جامعة شيكاغو)
جوزيفوس ، فلافيوس (طبعة ١٩٨٧) ، "آثار اليهود" ، أعمال جوزيفوس ، ترجمة. وليام ويستون (بيبودي ، MA: هندريكسون).

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحبا للمادة؛ (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتا (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحا، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كليا كان أم جزئيا، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة للبيع؛ (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس ، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.